الأشكال اللغوية تحلل كماهي في الواقع اللغوي، دون أي اعتبار للبنيـــة الضـــمنية المتوارية خلف البنية الظاهرة[6].

ب – السلوكية عند واطسون : تعرف النظرية السلوكية، بأنها مدرسة نفســية من مدارس علم النفس التجريبي، تقوم على فكرة جوهرية تتمثل في أن علم النفس لايمكنه الارتقاء إلى مستوى العلم الحقيقي إلا إذا تبنى المنهج المعتمد فـــي العلـــوم الطبيعية ،ولا يمكن اعتماد هذا المنهج إلا إذا كـــان موضـــوعه قـــابلا للملاحظـــة والتجريب.

وقد نشر واطسون في أبحاثه الأولية المبادئ التي يؤمن بها في هـــذا المجـــال وبين ضرورة حصر علم النفس التجريبيي دراســـة الســـلوك الملاحـــظ المباشـــر الظاهر، ووجوب التحلي في دراسة السلوك عن الاهتمام بشـــعور الإنســـان ومـــا يجري في داخل نفسه وعقله، ولا يعني ذلك أن السلوكيين ينكرون وجود الـــوعي والشعور لأن ذلك غير ممكن بحال من الأحوال، ولا يمكن لهم التفكير في ذلـــك ولكنهم يرون أن العقل والمشاعر لايمكن لهم ملاحظتها ولا قياســـها لأنهـــا غيـــر ملاحظة وعليه يرون أنه من الممكن الاعتماد على شيئ غير ملاحظ علميا حسب زعمهم وحجتهم في ذلك أن الشيئ الموضوعي الذي يمكن ملاحظتـــه ودراســـته وقياسه إنما هو السلوك والتصرف الموضوعي، ذلك السلوك الذي يمكن إخضـــاعه للملاحظة مثلما يجري في حينه، ويمكن قياسه من حيث الزمن الذي يستغرق أداؤه وتحليله إلى أجزاء متعددة، وتعديله أو تغييره وضبط الشروط التـــي تـــؤدي إلـــى ظهوره ومن ثمة التحكم في هذا الظهور نفسه، من خلال تفسير شروطه. أما مـــا يجري داخل نفس الإنسان وما يشعر به فأمر شخصي بحت لايخضـــع للملاحظـــة العلمية ولا ينطبق عليه قياس، وتبين للسلوكيين من دراستهم أن السلوك يـــتلخص في المبدأ المعروف : مثير – استجابة؛ أي أن السلوك إنما يكون استجابة لمثير أو

منبه يقع على مناطق إحساس الكائن الحي، ثم ينتقل إلى الأطراف العصبية للمـــخ وينتهي الأمر باستجابة معينة[7].